التفكير الممتد لدى معلمي الصفوف الأولى

زينب رشيد عداي الزيدي

zaenbrahed@gmail.com

أ م د. حسن صعصاع غيدان

hassansasahassansasa@gmail.com

جامعة سومر . كلية التربية الاساسية . قسم معلم الصفوف الأولى

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على التفكير الممتد لدى معلمي الصفوف الأولى ، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي ، اذ بلغ عدد أفراد مجتمع البحث (٥٣٠٥) ومعلم ومعلمة من معلمي الصفوف الأولى ، أما العينة الإحصائية أذ بلغت (٤٠٠) معلم ومعلمة من معلمي الصفوف الأولى في أقسام التربية التابعة لمديرية تربية ذي قار (الرفاعي . النصر . قلعة سكر) ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس التفكير الممتد ، لمعلمي الصفوف الأولى ، وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس ومعرفة الخصائص السايكومترية له، وطبق الباحثان مقياس البحث على معلمي الصفوف الأولى ومن ثم جمع البيانات وتحليلها إحصائيا باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ،

وقد توصل الباحثان إلى النتائج الاتية:

١. امتلاك معلمي الصفوف الأولى التفكير الممتد.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الممتد لدى معلمي الصفوف الأولى تبعاً لمتغير الجنس (ذكور . أناث) ولصالح الاناث .

الكلمات المفتاحية : (التفكير الممتد ، معلمي الصفوف الأولى) .

Extended Thinking among First Grade Teachers

Zainab Rasheed Aday Al-Zaidi

Email: zaenbrahed@gmail.com

Asst. Prof. Dr. Hassan Saasaa Ghaidan

Email: hassansasahassansasa@gmail.com

Sumer University – College of Basic Education – Department of First Grade Teachers

Abstract:

The research aims to identify extended thinking among primary school teachers. The researchers adopted the descriptive approach. The research population consisted of (5305) male and female primary school teachers. The statistical sample consisted of (400) male and female primary school teachers in the education departments affiliated with the Dhi Qar Education Directorate (Al-Rifai - Al-Nasr - Qalat Sukkar). To achieve the research objectives, an extended thinking scale was developed for primary school teachers. The validity and reliability of the scale were verified, and its psychometric properties were determined. The researchers applied the research scale to primary school teachers and then collected and statistically analyzed the data using the Statistical Package for the Social Sciences.

The researchers reached the following conclusions:

1. Primary school teachers possess extended thinking skills.

2. There are statistically significant differences in extended thinking skills among primary school teachers based on gender (male-female), with females demonstrating higher levels.

الفصل الاول :

أولا : مشكلة البحث

في ظل التحولات السريعة التي يشهدها العالم، أصبح من الضروري تطوير أساليب التعليم بما ينسجم مع متطلبات العصر، ولاسيما في المرحلة الابتدائية التي تعد الأساس في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته العقلية. ويُعد معلمو الصفوف الأولى الركيزة الأساسية في هذه المرحلة، إذ تقع على عاتقهم مسؤولية تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ ومن بينها التفكير الممتد الذي يساعد على التحليل والتأمل وحل المشكلات واتخاذ القرارات.إلا أن الواقع التربوي يشير إلى وجود قصور في توظيف هذا النوع من التفكير لدى بعض معلمي الصفوف الأولى نتيجة اعتماد أساليب تدريس تقليدية، وضعف التدريب المهني، وكثرة الأعباء التدريسية، مما ينعكس سلبا على مستوى أداء المعلمين وعلى تنمية قدرات التلاميذ الفكرية.ومن خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة، لاحظ الباحثان محدودية أستعمال استراتيجيات تدريسية تنمي التفكير الممتد داخل الصفوف الأولى، الأمر الذي يستدعي دراسة هذا المتغير والكشف عن مستواه لدى المعلمين.

وعليه تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: ما مستوى التفكير الممتد لدى معلمي الصفوف الأولى؟

أهمية البحث

يعد التفكير الممتد اتجاهاً حديثاً في تطوير الأداء المهني للمعلم، لأنه يركز على الا نتقال من الممارسة الروتينية إلى الممارسة التأملية القائمة على التحليل والتركيب والتقويم. ولا يرتبط التفكير الممتد بدرجة صعوبة الموقف التعليمي بقدر ما يرتبط بطبيعة العمليات الذهنية التي يوظفها المعلم في فهم الموقف، ومعالجة عناصره واتخاذ قرارات مدروسة تسهم في تحسين جودة التعلم فضلا عن ذلك يعد هو أحد أنماط التفكير التي تتطلب قدرة عالية على توظيف عمليات التفكير العليا، مثل التأمل والتركيب والتقويم والتقييم، مع الا ستعداد لتعديل الخطط تبعا للمستجدات. إذ يشارك المعلم من خلاله في عمليات استقصاء منظمة تهدف إلى معالجة المشكلات البيئية أو التعليمية، مع احتمالية الوصول إلى نتائج غير متوقعة، كما أن الاستمرار في ممارسة عمليات التفكير الممتد لفترات زمنية أطول يمثل سمة جوهرية لهذا النمط من التفكير، لما يتضمنه من عمليات معرفية معقدة كالتنظيم والإدارة الذاتية، فضلا عن متطلبات عقلية متقدمة تتمثل في الاستقصاء ومعالجة المشكلات وبناء ترابطات متعددة بين الأ فكار داخل البنية المعرفية من هنا جاء اهتمام المؤسسات التربوية بتعزيزه، لما له من دور في تحقيق الأهداف التربوية وضمان النمو المعرفي والتكيف السليم لدى المعلمين . (محمود ٢٠٢٠ ١٠٧)، وعلى الرغم من أهمية التفكير الممتد في تمكين المعلم من التخطيط والتأمل في ممارساته التدريسية، واتخاذ قرارات أكثر فاعلية في المواقف التعليمية إلا أن الملا حظ في الواقع التربوي أن كثيرا من معلمي الصفوف الأولى ما زالوا يعتمدون على الطرائق التقليدية التي تركز على التلقين والحفظ بعيداً عن تنمية التفكير التأملي و العميق لديهم ولدى تلاميذهم. وقد بينت بعض الدراسات أن ضعف الممارسات التأملية لدى المعلمين يرتبط بقصور في استراتيجيات التفكير لديهم، مما ينعكس سلبا على جودة التعليم وفاعلية الموقف التعليمي، وفي الوقت نفسه يواجه المعلمون ضغوطاً مهنية متزايدة تدفع بعضهم إلى تبني معايير عالية من الأداء و السعي

الدائم نحو الإتقان، وهو ما يرتبط بمفهوم الكمالية التكيفية التي تعبر عن سعي الفرد لتحقيق التميز والإنجاز ضمن حدود واقعية ومتوازنة. إلا أن غياب التوازن بين الطموح والمرونة في مواجهة المواقف الصفية قد يجعل بعض المعلمين عرضة لتوترات مهنية تؤثر في قدرتهم على ممارسة التفكير الممتد بصورة فاعلة، ومن خلال ملاحظات الباحثة الميدانية ومقابلاتها لعدد من المعلمين ، تبين أن هناك ضعفا في ممارسات التفكير الممتد لديهم، وأن بعضهم يعانون من ضغوط العمل والرغبة المستمرة في الأداء المثالي، مما يؤثر في قدرتهم على التكيف مع المواقف التربوية المختلفة. وتؤشر هذه المعطيات إلى الحاجة الماسة إلى دراسة العلاقة بين التفكير الممتد والكمالية التكيفية لدى معلمي الصفوف الأولى، للكشف عن طبيعة هذا الترابط وأثره في تحسين أدائهم التدريسي وجودة تفاعلهم مع المتعلمين (الركابي ٢٠٢٠:٣).

أهداف البحث

١. التعرف على مستوى التفكير الممتد لدى معلمي الصفوف الأولى.
٢. والتعرف على دلالة الفروق في التفكير الممتد بين معلمي الصفوف الأولى تبعاً لمتغير الجنس (ذكور . أناث) .

حدود البحث

١. . الحدود الزمانية تم تطبيق البحث خلال العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)
٢. . الحدود المكانية تم أجراء البحث في عدد من المدارس التابعة لمديرية تربية قسم الرفاعي – النصر – قلعة سكر .
٣. . الحدود المعرفية : تناول البحث متغير التفكير الممتد لدى معلمي الصفوف الأولى.
٤. . الحدود البشرية: أقتصرت عينة البحث على معلمي ومعلمات الصفوف الأولى في المدارس الابتدائية.

تحديد المصطلحات

أولا: التفكير الممتد

عرفه webb ٢٠٠٧) هو " التفكير الذي يصف مستوى المهام المعرفية المرتفعة والمعقدة التي تتطلب التوسع في استعمال عمليات التفكير العليا الأكثر تقدما كالتحليل والتركيب والتأمل والتقويم حيث أن المتطلبات المعرفية تكون مرتفعة جدا كما أن عمليات الحل تتسم بدرجة كبيرة من التعقيد".(webb.2007:35)

التعريف النظري Theoretical definition

اعتمد الباحثان تعريف نورمان ويب بوصفه تعريف نظريا للبحث كون الباحثة اعتمدت نظريتة في بناء (webb,2007) مقياس التفكير الممتد

التعريف الاجرائي :Procedural definition

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة إجابته الاجرائية على فقرات مقياس التفكير الممتد المعد في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الاول: التفكير الممتد :

أسهم التطور الإنساني والتقدم المعرفي في إبراز أهمية مهارات التفكير الأساسية في المجالات التعليمية، لما لها من دور فاعل في تنمية قدرات المتعلمين وتطوير أنماط تفكيرهم. ولم تعد المعرفة في الوقت الحاضر تقتصر على ما يتلقاه المتعلم داخل الحصة الدراسية، كما لم تعد غاية بحد ذاتها، بل أصبحت وسيلة للتعلم والتدريب على مهارات التفكير العليا، بما يمكن المتعلمين من مواجهة تحديات الحياة ومشكلاتها، واتخاذ القرارات المناسبة في مواقفهم المختلفة، وإن التفكير ينقل الفرد من التبعية والتقليد إلى الاستقلالية، ولهذا يعد التفكير من أعظم نعم الله علينا، وقد امتدح الله سبحانه وتعالى الذين يفكرون ويستخدمون عقولهم قال تعالى :﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ۖ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾(سورة الرعد: ٣) وقوله تعالى:﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴾ (سورة الأنعام: ٥٠) ، وقوله تعالى ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ (سورة البقرة: ٢١٩) وقد فسر نورمان ويب مفهوم التفكير الممتد من خلال تركيزه على طبيعة المهام المعرفية التي تتسم بدرجة عالية من التعقيد والتي تستدعي توظيف عمليات التفكير العليا، كالتفكير التحليلي والتركيبي والتأملي والتقويمي. ويتجلى التفكير الممتد في هذا الإطار من خلال التفكير المنطقي المعقد والتخطيط المنهجي، اللذين غالباً ما يتم تنفيذهما عبر فترات زمنية ممتدة، ومع ذلك، يؤكد ويب أن امتداد زمن أداء المهمة لا يعد مؤشرا كافيا بحد ذاته على تحقق التفكير الممتد ما لم تكن المهمة ذات متطلبات معرفية عالية وتستدعي فهما عميقا للمفاهيم. وعليه. تتميز هذه المرحلة بارتفاع مستوى التعقيد في عمليات حل المشكلات، حيث يطلب من المتعلمين ربط الأفكار بالمحتوى المعرفي والمفاضلة بين بدائل متعددة لاختيار أنسب استراتيجيات الحل.(Webb, 2005: 42).

و التفكير الممتد من المفاهيم الأساسية في علم النفس بصفة عامة، وفي علم النفس المعرفي بصفة خاصة، إذ يعكس تطور العمليات العقلية لدى الفرد وانتقالها من المستويات المعرفية الدنيا إلى المستويات العليا، بما يتزامن مع التقدم في العمر وتراكم الخبرات التعليمية والحياتية. غير أن هذا التطور لا يتحقق بصورة تلقائية، بل يتطلب قدراً من التعلم المنظم والممارسة الموجهة التي تسهم في تنمية القدرات العقلية العليا ويتطلب التفكير الممتد امتلاك مجموعة من القدرات المعرفية المتقدمة والمتنوعة، من بينها الاستقصاء، ومعالجة المشكلات والقدرة على الربط بين الا فكار داخل المجال الدراسي الواحد أو عبر مجالات معرفية متعددة. كما يستلزم انخراط المتعلمين في أنشطة عقلية معقدة، مثل اختيار الحلول المناسبة لمشكلات محددة، والمشاركة في مشاريع تعليمية تتضمن تحديد المشكلات وتصميم التجارب وتحليل النتائج، وجمع المعلومات من مصادر متعددة، فضلا عن دمج معارف جديدة وغير مألوفة ضمن البنية المعرفية القائمة.(Webb, 2007: 70)كما أوضح

ويب أن التفكير الممتد يعد من أنماط التفكير العليا التي تتطلب مستوى متقدما من التفسير المعقد إذ يستلزم توظيف عمليات عقلية متداخلة تشمل التخطيط والاستقصاء و التطوير، وهي عمليات غالبا ما تمتد لفترات زمنية أطول. غير أن البعد الزمني لا يعد مؤشرا حاسما بحد ذاته ما لم تقترن المهام بمتطلبات معرفية مرتفعة، حيث إن المهام الروتينية أو المكررة التي لا تستدعي فهماً عميقاً للمفاهيم أو معالجة معرفية متقدمة لا تعكس مستوى التفكير الممتد. وفي هذا الإطار، يؤكد ويب على ضرورة أن تتسم المهام التعليمية بالتعقيد، وأن تتطلب من معلمي الصفوف الأولى ربط الأفكار والمفاهيم داخل المحتوى الدراسي أو عبر مجالات معرفية متعددة، بما يسهم في الارتقاء بالممارسات التدريسية والوصول إلى مستويات التفكير العليا (Webb, 2007:13).

❖ **أهداف التفكير الممتد :**

يسعى التفكير الممتد، وفقا لما طرحه أوزبل، إلى تنمية البنية المعرفية للفرد بوصفها الأساس في اكتساب المعرفة ذات المعنى وتنظيمها والاحتفاظ بها، ويمكن تحديد أهدافه على النحو الآتي:

١. **إستعمال التراكيب التجريدية في بناء المعرفة**

يهدف التفكير الممتد إلى تمكين الفرد من توظيف التراكيب التجريدية من خلال التركيز على البنية المعرفية بوصفها عاملاً حاسماً في تعلم المعلومات الجديدة ذات المعنى والاحتفاظ بها. فكلما اتسمت هذه البنية بالتنظيم والتماسك سهلت عملية التعلم وأسهمت في تعزيز استبقاء المعلومات.

٢. **تنظيم المعلومات في نظام معرفي متكامل ومتدرج**

يؤكد التفكير الممتد على ضرورة تنظيم المعلومات ضمن بنية معرفية هرمية متكاملة، بحيث تحتل المفاهيم الأكثر شمولية وتعقيداً قمة هذا البناء، مما يجعلها أكثر ثباتا واستمرارا. ويتمثل التعلم الحقيقي في دمج المفاهيم والمعلومات المعقدة ضمن هذه البنية بصورة مترابطة، الأمر الذي يعزز الفهم العميق ويسهم في تطوير الأداء التدريسي لدى معلمي الصفوف الأولى .

٣. **التطبيق الفاعل لقواعد المنطق في التعلم**

يهدف التفكير الممتد إلى تفعيل استعمال قواعد المنطق في التعلم من خلال تقديم المادة التعليمية بصورة مترابطة ومتسقة مع أسلوب تفكير المتعلم، بما يتيح له ربط المفاهيم الجديدة بخبراته ومخزونه المعرفي السابق، ويجعل التعلم ذا معنى ويسهم هذا الهدف في تعزيز قدرة المعلمون بصورة عامة ولاسيما معلمي الصفوف الأولى على التخطيط المنطقي للدروس واتخاذ القرارات التعليمية بصورة واعية ومتزنة.

(اندرسون،٢٠٠٧: ١٤٠).

❖ **مجالات التفكير الممتد**

يعد التفكير الممتد من أنماط التفكير العليا التي تتطلب تشغيل عمليات عقلية مركبة، وقد حدد ويب Webb Norman مجموعة من المجالات التي تمثل أبعاد هذا النوع من التفكير، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

المجال الأول التحليل (Analysis)

يشير هذا المجال إلى قدرة الفرد على تفكيك الموقف أو المادة المعرفية إلى مكوناتها الأساسية من خلال الانتقال من الكل إلى الجزء، بما يسهم في فهم العناصر الدقيقة للمعلومات وإدراك العلا قات القائمة بينها.

المجال الثاني التركيب (Synthesis)

يرتبط هذا المجال بقدرة الفرد على إعادة تنظيم العناصر أو الأجزاء المختلفة ودمجها في بناء معرفي متكامل، أو إنتاج أنماط وأفكار جديدة لم تكن موجودة سابقا.

المجال الثالث: التأمل (Meditation)

يشير هذا المجال إلى مستوى التحكم الذاتي العقلي لدى الفرد، إذ يتمكن من تنظيم أفكاره ومراقبة عملياته العقلية، وضبط تدفق الصور الذهنية وتوجيهها وفق متطلبات الموقف. كما يتضمن هذا البعد القدرة على التفكير المتأني وإعادة النظر في الأفكار والمواقف بوعي وعمق.

المجال الرابع: التقويم (Evaluation)

يمثل هذا المجال قدرة الأفراد على إصدار أحكام كمية ونوعية على الأفكار أو الأعمال، استنادا إلى معايير محددة ومعترف بها علميًا. ويتضمن ذلك تقييم مدى تحقيق الأهداف والحكم على جودة النتائج وأصالتها.

(Webb, 2007: 36-37).

❖ **نماذج واتجاهات فسرت مفهوم التفكير الممتد**

- **انموذج تورمان ويب (Norman Webb Model).**

قدم تورمان ويب (٢٠٠٢) إطاراً تفسيريا مهما لمفهوم التفكير الممتد وهو إطار يلائم طبيعة عمل المعلمين، ولاسيما معلمي الصفوف الأولى الذين يتعاملون مع مهام تعليمية تتطلب مستويات معرفية عليا. ويبين أن التفكير الممتد يمثل مستوى متقدماً من الأداء المعرفي، يقوم فيه المعلم بتوظيف عمليات التفكير العليا، مثل: (التحليل والتركيب والتأمل والتقويم) ،عند تخطيط الدروس ، ومعالجة المشكلات الصفية وتصميم الأنشطة التي تتطلب من المتعلمين الربط بين المفاهيم وتطبيقها في مواقف جديدة، ويؤكد ايضاً أن التفكير الممتد لا يقوم على طول الفترة الزمنية للعمل فقط، بل على طبيعة المهمة نفسها، إذ يشترط أن تكون غير متكررة وتتطلب فهما مفاهيما عميقا. وينطبق ذلك على مهام المعلم التي تستوجب إعداد استراتيجيات تدريس متنوعة، وتعديل الأنشطة وفق حاجات المتعلمين والانتقال بهم من الفهم الأولي إلى التطبيق المتقدم. لذلك ترتفع المتطلبات المعرفية في هذا المستوى، ويصبح على المعلم ربط الأفكار والمحتوى داخل المادة الدراسية أو بين مواد متعددة واختيار طرائق تدريس مناسبة من بين بدائل متعددة. وهنا يتجلى دور المعلم في طرح أسئلة توسع تفكير الطلبة وتفتح المجال للنقاش والتعاون بينهم ، ويعد نورمان ويب من أبرز الباحثين في القياس التربوي، إذ حصل على الدكتوراه من جامعة ستانفورد عام ١٩٧٥، وشغل منصب كبير الباحثين في مركز ويسكونسن للبحوث (WCER) وحصل عام ٢٠٠٣ على جائزة التميز الأكاديمي. وقد ركزت دراساته لأكثر من عشر سنوات على المحاذاة بين المناهج ومعايير المعرفة عبر أربعة معايير رئيسة تتمثل في التوافق القاطع .) Webb, 2005: 42,)واتساق عمق المعرفة، ومراسلات نطاق المعرفة، وتوازن التمثيل ويشير إلى أن التفكير الممتد لدى المعلم يتطلب القيام بمهام ذات مستوى معرفي مرتفع، مثل الا ستقصاء، وتحليل المشكلات التعليمية وتوظيف مصادر متعددة في بناء الأنشطة الصفية. كما يتطلب من المعلم اختيار البدائل المناسبة لمعالجة مشكلات تعلم الطلبة، ووضع خطط تدريسية تتضمن تحديد المشكلة، وبناء فرضيات وتصميم طرائق تنفيذ ثم تحليل النتائج وبناء استنتاجات تدعم التعلم الفعال، ويضيف أن التفكير الممتد لدى المعلمين يتطلب تفسيرا معمقا وتخطيطا منظما يتضمن عمليات الاستقصاء والتطوير، وهو ما يستلزم فترة زمنية تكاملية وليست متكررة او روتينية. ويشترط في مهام المعلم أن تكون معقدة معرفيا، وتتضمن ربط الأفكار والمفاهيم داخل المحتوى أو عبر المواد الدراسية، حتى يصل المعلم إلى المستوى الأعلى من التفكير الضروري لتحسين ممارساته التدريسية ودعم تعلم التلاميذ في الصفوف الأولى (Webb ,2007:13).

- **أتجاه بلوم Bloom's Approach**

يعد اتجاه "بلوم" من أكثر الاتجاهات شيوعاً في المجال التربوي، إذ شكل تصنيفه للأهداف التعليمية إطارا معرفيا مؤثرا في عمليات التعلم والتعليم. وقد بين "بلوم" أن الأهداف التعليمية تبنى بشكل هرمي متدرج، يحدد من خلاله المعلم المستوى الذي ينبغي للمتعلم بلوغه. ويؤكد هذا الاتجاه أنه لا يمكن الوصول إلى المستويات العليا من التفكير دون إتقان المستويات الدنيا، كونها تمثل الأساس الذي تبنى عليه العمليات المعرفية الأكثر تعقيداً.

ويتوافق هذا الطرح مع ما ذهب إليه كل من "بياجيه" و"فيجوتسكي" في افتراضهما بأن الأشكال المعقدة من التفكير لا تتحقق بعد اتقان الأشكال الأبسط ويتضمن تصنيف "بلوم" ستة مستويات معرفية متسلسلة تعد الثلاثة الأولى منها مستويات دنيا بينما تمثل الثلاثة العليا مستويات التفكير العليا(ليبمان ، ١٩٩٨: ٧٨)، وتتمثل فيما يأتي:

١. . **المعرفة** (Knowledge) وتمثل القدرة على استرجاع المعلومات المكتسبة مسبقاً، وهي المستوى الأول الذي يعتمد على التذكر الآلي للبيانات الأساسية.
٢. . **الفهم** (Comprehension) ويعكس قدرة المتعلم على إدراك الفكرة الرئيسة للمادة التعليمية.
٣. . **التطبيق** (Application) وهو استخدام المعرفة المتعلمة في مواقف حياتية أو تعليمية جديدة.
٤. . **التحليل** (Analysis) ويتضمن تجزئة المعلومات المعقدة إلى عناصرها الأساسية وفهم العلاقات التي تربط بينها.
٥. . **التركيب** (Synthesis) ويشير إلى قدرة المتعلم على بناء تراكيب جديدة اعتمادا على المعرفة السابقة والفهم والتحليل.

المحور الثاني الدراسات السابقة :

	إسم الدراسه ومكانها وسنة الانجاز	هدف الدراسة	عدد العينة وجنس العينة	اداة البحث	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
١.	جبار (٢٠٢٢،) العراق	التعرف على مستوى التفكير الممتد وعلاقته بالخبرة العاطفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال	٢٢٢طالبة من طلبة قسم رياض الاطفال	مقياس التفكير الممتد اعداد الباحثة ومقياس الخبرة العاطفية	الوسط الحسابي الانحراف المعياري معامل أرتباط بيرسون الاختبار التائي معامل ألفا كرونباخ	تمتلك الطالبات مستوى جيد من التفكير الممتد والخبرة العاطفية ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين التفكير الممتد والخبرة العاطفية
٢.	ابوشنه(٢٠٢٣) العراق	التعرف على مستوى التفكير الممتد وعلاقته بالتوكيدية الأكاديمية	(٢٥٧) طالب وطالبة من الجنسين تخصص علمي	ثلاث مقاييس مقياس التفكير الممتد	الوسط الحسابي الانحراف المعياري الاختبار التائي تحليل التباين الأحادي معامل	اضهرت النتائج تمتع طلبة الدراسات العليا بمستوى جيد من التفكير الممتد والتوكيدية الأكاديمية

		وعلاقتها بتحقيق الأهداف لدى طلبة الدراسات العليا	انساني وللمرحلتين ماجستير ودكتوراه	،مقياس التوكيدية الأكاديمية ،مقياس تحقيق الأهداف	أرتباط بيرسون ،الفا كرونباخ كودر ريتشاردسون	وتحقيق الأهداف وعدم وجود فروق دالة تبعآ لمتغير الجنس مع وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين متغيرات الدراسة

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

١. صياغة مشكلة البحث بعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة التي أوصت بإمكانية إجراء دراسات تتعلق بمتغيرات البحث

٢. الاستفادة من الأدبيات و المصادر والمراجع العلمية المستخدمة في الدراسات السابقة

٣. بناء مقياس التفكير الممتد بالاطلاع على المجالات والدراسات السابقة.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

لتحقيق اهداف المحددة للبحث شرعت الباحثة في إتباع المنهج (الوصفي) لأنه يتلاءم مع طبيعة البحث وهدفه، فقد اتبعت المنهج ، وعليه لابد للباحثة بالحديث عن المنهج الوصفي أولا.

اولا: منهج البحث (Research Methodology)

اتبع الباحثان المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة ويتناسب مع أهداف البحث وطبيعته كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقاً ويعبر عنها تعبيرا كميا أو تعبيرا كيفياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً ويوضح حجم هذه الظاهرة او مقدارها ودرجات ارتباطها مع ظواهر أخرى، وللوصول الى تعميمات واستنتاجات تساعدنا في تحسين او تطوير او اقصاء جزءاً من الظاهرة التي ندرسها (الشربيني، وآخرون، ٢٠١٢:٢١١).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته :

١. مجتمع البحث .

تعد عملية تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية المهمة والمتبعة في البحوث التربوية، وذلك لحاجتها الى الدقة الكبيرة في عملية البدء في اجراءات البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه ، كما يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر المشتركة التي يسعى الباحث الى تعميم نتائج بحثه عليها (حمزة وآخرون ، ٢٠١٦:١٠٣).

ويتألف مجتمع البحث الحالي من معلمي الصفوف الأولى العاملين في المديرية العامة لتربية ذي قار، والتي تشمل سبعة أقسام هي: (قضاء النصر وقضاء الرفاعي وقضاء قلعة سكر). وبذلك يمثل هؤلاء المعلمون مجتمع البحث، كما يوضحه جدول (١).

جدول (١) يوضح مجتمع البحث.

الاقسام التابعة للمديرية العامة لتربية في محافظة ذي قار	ذكور	اناث	المجموع الكلي
النصر	٦٦٩	٩٣١	١٦٠٠
الرفاعي	٩٧٥	١٢٧٩	٢٢٥٤
قلعة سكر	٥٥٦	٨٩٥	١٤٥١
المجموع الكلي	٢٢٠٠	٣١٠٥	٥٣٠٥

٢. <u>عينة البحث :</u>

تعد العينة نموذجاً يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دارسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات (العبيدي والاء ،٢٠١٠ :١٢٢) فضلا عن أن عملية اختيار عينة البحث من اهم خطوات البحث واجراءاته، وذلك لأن الباحث عندما يريد أن يجمع البيانات عن مجتمع كامل ؛ فإنّه لا يستطيع أن يشمل أفراد المجتمع عامة، وأنماط يلجأ إلى عينة من هذا المجتمع يستعين بها في جمع بياناته والعينة مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة والهدف منها تعميم النتائج التي تستخلص منها على مجتمع أكبر ؛ لأنها جزئية من المجتمع الأصلي للبحث ومنتقاة من مجتمع الدراسة، ولها خصائص المجتمع نفسه، ويتم اختيارها بطرائق علمية، إما قصدياً أو عشوائياً من جميع عناصر المجتمع (الجبوري، ٢٠١٣ :١٢٦).

ولان العينة يجب أن تكون معبرة بصدق عن موضوع البحث، فقد تم اختيارها من قبل الباحثة كالآتي:

ا – <u>العينة الاساسية:</u>

حددت عينة البحث الحالي بمعلمي الصفوف الأولى الحاصلين على شهادة البكالوريوس من قسم معلم الصفوف الأولى في المديرية العامة لتربية ذي قار القسم التربية (النصر) حيث بلغ عددهم (٣٤٨) بواقع (١٤٣) معلم و (٢٠٥) معلمة من معلمي الصفوف الأولى وقد اختيرت العينة وفقا لمعادلة تماسون (١) في اختيار العينات وقد بلغت نسبة العينة من المجتمع (١٠,٤١%) من مجتمع البحث الأصلي، حيث اختارت الباحثة عينة من معلمي الصفوف الأولى في المدارس الابتدائية التابعة الى قسم تربية النصر كعينة للبحث بالطريقة العشوائية ، وجدول (٢) يوضح عينة البحث الاساسية حسب متغير الجنس.

جدول (٢) أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس.

ذكور	أناث	المجموع الكلي
١٤٣	٢٠٥	٣٤٨

ب <u>عينة التحليل الإحصائي</u> :-

الغرض إتمام إجراءات البحث وتحقيق أهدافه، اعتمدت الباحثة أسلوب (العشوائي)في اختيار عينة البحث للتحليل الاحصائي ، إذ يهدف هذا النوع من العينات إلى توفير بيانات دقيقة تستخدم في إجراء عمليات التحليل الإحصائي لجميع فقرات المقاييس، وهو ما يعد من الخطوات الأساسية في بناء المقاييس النفسية والتربوية (Anastasi 1976:192).

وتتحدد سعة العينة وفق مجموعة من الاعتبارات العلمية التي تسهم في تقليل الخطأ المعياري وزيادة دقة النتائج. وفي هذا السياق أشار إيبل (Ebel 1972) إلى أن زيادة حجم العينة تعد الإطار الأمثل في عملية الاختيار، إذ كلما ازداد حجم العينة قل أحتمال الخطأ المعياري (Ebel, 1972: 28 .)

جدول (٣) عينه التحليل الإحصائي

معلمين	معلمات
١٦٠	٢٤٠
المجموع	٤٠٠

<u>عينة التطبيق الاستطلاعي:</u>

اختارت الباحثة عينة التطبيق الاستطلاعي البالغة (٦٠) معلم ومعلمة من معلمي قسم تربية الرفاعي للتحقق من وضوح التعليمات والزمن المستغرق للإجابة على مقياسي التفكير الممتد والكمالية التكيفية .

أداة البحث:

اولاً : إعداد مقياس التفكير الممتد :-

أن عملية بناء أو إعداد أي مقياس يمر بسلسلة من الفقرات وهي : (التخطيط للمقياس لتحديد المجالات التي تغطيها فقراته ، جمع الفقرات وصياغتها وعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص ، وتطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث ، التحليل الاحصائي للفقرات ولأجل أن يكون المقياس ملائماً لخصائص مجتمع البحث أتبع الباحثان الخطوات الآتية :

التخطيط للمقياس :

بعد الاطلاع على الدراسة السابقة التي تناولت التفكير الممتد والاطار النظري تم تحديد مفهوم التفكير الممتد نظرياً واجرائياً وبالاعتماد على انموذج (ويب Webb 2007)

والتفكير الممتد : هو التفكير الذي يصف مستوى المهام المعرفية المرتفعة والمعقدة التي تتطلب التوسع في استعمال عمليات التفكير العليا الأكثر تقدماً كالتحليل والتركيب والتأمل والتقويم حيث أن المتطلبات المعرفية تكون مرتفعة جداً، كما أن عمليات الحل تتسم بدرجة كبيرة من التعقيد (Webb 2007:34).

تصحيح مقياس التفكير الممتد:

يقصد بتصحيح المقياس هو وضع درجة الاستجابة المفحوصين، بغاية استخراج الدرجة الكلية لكل فرد، تم حساب درجة مقياس من خلال الإجابة عن جميع فقراته، وقد صححت الفقرات حسب قوة الفقره وتأثيره على المستجيبات وكالآتي :- تنطبق علي دائما) فقد اعطي (٥) درجات، اما تنطبق علي غالباً) و اعطي (٤) درجات، اما تنطبق علي أحياناً اعطي الدرجة (٣)، اما تنطبق علي نادراً فقد اعطي الدرجة (٢)، اما (لا تنطبق علي ابداً) فقد اعطي الدرجة (١) وقد بلغت اعلى درجة للمقياس (١١٠) اما ادنى درجة فقد بلغت (٢٢) كدرجة بمتوسط فرضي مقداره (٦٦) درجة.

صلاحية المقياس :

لغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس التفكير الممتد المكون من (٢٤) فقرة موزعة على أربعة مجالات، فقد قامت الباحثة بتوزيع المقياس على (٢٥) من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، اذ ابدوا أرائهم حول صلاحية الفقرات، من حيث صلاحية كل فقره من فقرات المقياس ووضوح التعليمات، واجراء التعديلات أو الحذف أو الإضافة، وتم اعتماد نسبة اتفاق مقدارها (٨٠ %) على قبول الفقرات ليعتمد في المقياس وباستعمال مربع كأي (كا) لمعرفة الفرق بين آراء الخبراء تبين أن الفقرات ذات دلالة إحصائية جميعها ، إذ كانت قيمة مربع كأي (كا) المحسوبة أكبر من قيمة (كا) الجدولية (٣٠٨٤) عند مستوى دلالة (

٠،٠٠٥) ودرجة حرية (١) وفي ضوء اراء وملاحظات المحكمين تم بقاء جميع الفقرات وبذلك ليصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٢٤) فقرة، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٤)يبين النسبة المئوية لقيمة مربع كأي لبيان صلاحية فقرات مقياس التفكير الممتد

المجال	تسلسل الفقرات	عدد الخبراء	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية	قيمة	كاي	مستوى الدلالة ٠،٠٥
التحليل	٣.١	٢٥	٢٥	٠	١٠٠٪	المحسوبة	الجدولية	
التركيب	٤.٢	٢٥	٢٣	٢	٩٢٪	٢٥	٣,٨٤	دالة
	٦.٢.١	٢٥	٢٥	٠	١٠٠٪	١٧،٦٤		
	٥.٤.٣	٢٥	٢٤	١	٩٦٪	٢٥		
						٢١،١٦		
التأمل	٦ .٤.٢	٢٥	٢٥	١	١٠٠٪	٢٥		
	٥.٣.١	٢٥	٢٢	٣	٨٨٪	١٤,٤٤		
	٥.٤.٣.١	٢٥	٢٤	١	٩٦٪	٢١،١٦		
		٢٥	٢٣	٢	٩٢٪	١٧،٦٤		
التقويم								

التطبيق الاستطلاعي لمقياس التفكير الممتد :

اشارت الدراسات والأدبيات في العلوم التربوية والنفسية إلى أن التطبيق الاستطلاعي للمقياس يؤدي إلى تحسين نوعيته حيث يساعد على اكتشاف نقاط الضعف فيه وإعادة صياغة واستبعاد غير الصالح منه، مما يؤدي إلى الخروج بمقياس يعمل على قياس السمة قياساً دقيقاً لذا طبق الباحثان المقياس على عينة اختيرت بطريقة عشوائية مكونة من (٦٠) معلم ومعلمة من معلمي الصفوف الأولى في المدارس الابتدائية التابعة الى المديرية العامة لتربية ذي قار قسم تربية قضاء الرفاعي) واتضح أن جميع الفقرات واضحة من حيث الصياغة وان تعليمات مفهومة وواضحة وقد قامت الباحثة بحساب الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس بمتوسط قدره (١٢) دقيقة.

التحليل الاحصائي المقياس التفكير الممتد :-

أن عملية التحليل الاحصائي هي اختبار استجابات افراد عينة البحث عن كل فقرات الاختبار (الزوبعي ٧٤:١٩٨١).وللتحقق من تحليل الفقرات احصائيا، تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) معلم ومعلمة اذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية والمعرفة ذلك تم استخدام ما يأتي :-

١. تمييز فقرات المقياس التفكير الممتد :

ويقصد بمعامل تمييز الفقرة قدرتها على التمييز بين المفحوصين من ذوي الأداء المرتفع والمفحوصين من ذوي الأداء المنخفض في اجاباتهم عن الفقرة (النبهان، ٢٠٠٤، ٤٣٤).

بناء على ما سبق قامت الباحثة بتحديد درجة التمييز من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) معلم ومعلمة من قسم تربية الرفاعي حيث تم اختيار العينة بطريقة العشوائية البسيطة ، وبعد تصحيح اجاباتهم عن مقياس التفكير الممتد وحساب الدرجات ، تم ايجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات رتبت هذه الدرجات تنازليا من أعلى درجة الى ادنى درجة، ثم اختيرت ال (٢٧) من الدرجات العليا و (٢٧) من الدرجات الدنيا، لتمثلا المجموعتين المتطرفتين، اذ ان عدد افراد المجموعة العليا، بلغ (١٠٨) استمارة وعدد افراد المجموعة الدنيا (١٠٨) استمارة، وعليه فأن الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (٢١٦) استمارة، وعند استعمال الاختبار التائي_(t_test) لعينتين مستقلتين المتطرفتين ، وايجاد القيم التائية المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية، البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) تبين لنا ان فقرات المقياس جميعها كانت ذات دلالة إحصائية، اذ كانت القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وبذلك لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس، والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥)

القيم التمييزية لفقرات مقياس التفكير الممتد بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

تسلسل الفقرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)
١	العليا	٤٠٦٠٢	٠،٧١٠	٧٠٧٣٠	
٢	الدنيا	٣٠٥٠٩	١٠٢٨٦	١١٠١٢٥	دالة.
٣	العليا	٤٠٦٧٦	٠،٥٢٦	١١٠٨٥٨	
٤	الدنيا	٣٠١٣٩	١٠٣٣٦	١٤,٩٨٨	
٥	العليا	٤٠٦٧٦	٠،٦٣٤	١١٠٤٦٩	دالة
٦	الدنيا	٣٠١٣٩	١٠١١٥	٢١,٥٥١	

٧	العليا	٤٠٤٩١	٠،٥٠٤	١٣,١٣	دالة
٨	الدنيا	٣٠٢٨	١٠٢٨٥		
٩	العليا	٤٠٧٦٩	٠٠٢٩١		دالة
١٠	الدنيا	٢٠٧٧٨	١٠٤٧٣		
١١	العليا	٤٠٩٠٧	٠،١٥٨		دالة
١٢	الدنيا	٣٠٢٥٠	١,١٥٧		دالة
١٣	العليا	٤٠٨٥٢			
١٤	الدنيا	٢٠٢٣١			
١٥	العليا	٤٠٢٣١			
١٦	الدنيا	٤٠٧٧٨			

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الممتد :-

من المؤشرات المعتمدة في صدق البناء هي ارتباط درجة الفقرات في المقياس بمحك داخلي وهو الدرجة الكلية للمقياس أبو حطب، ١٠١:١٩٧٣) . إذ ان معامل الاتساق الداخلي يستعمل لتحديد تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية إذ تمتاز هذه الطريقة بجملة من المميزات منها تقدم لنا مقياس متجانس الفقرات إذ تقيس كل فقرة بعداً سلوكياً مشابهاً للبعد الذي يقيسة المقياس، والقدرة في بيان الترابط بين الفقرات سعياً للتحقق من صدق فقرات المقياس لجأت الباحثة إلى استخدام الدرجة الكلية للمقياس كمحك داخلي، وذلك لحساب معامل الارتباط، استعملت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) باستعمال عينة التحليل الاحصائي للمقياس المكونة من (٤٠٠) معلم ومعلمة، وقد كان معامل ارتباط جميع الفقرات داله احصائياً عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) (الزوبعي ، ٦٣:١٩٨١).والجدول (٦)يوضح ذلك:

الجدول (٦)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
٠,٥٦٨	١٢	٠,٧٢٨
٠,٥٩٠	١٣	٠,٧٢٧
٠,٦٣٧	١٤	٠,٧٤٢
٠,٦٥٨	١٥	٠,٧١٥
٠,٦٨٧	١٦	٠٦٧٠

٠,٦٨٥	١٧	٠٤٩٦٦
٠,٦٣٧	١٨	٠,٤٦٨
٠,٧٥٧	١٩	٥١٣.٠
٧٥٤.٠	٢٠	٠,٤٤٧
٠,٧٠٦	٢١	٠,٥٦٦
٠,٧١١	٢٢	٤٨٧.٠

ينضح من الجدول (٦) ان جميع قيم معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط (٠٠٠٩٨)

وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقتين هما :

الصدق الظاهري:

يقصد به مدى قياس الاختبار للغرض الذي وضع لأجله ظاهريا ، وتحقق التوصل إليه عن طريق توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الاختبار للسمة وهو المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها ، وكذلك يتضمن تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله الصدق الظاهري هو حكم منطقي على فقرات الاختبار التحصيلي (العزاوي ، ٢٠٠٨ : ٩٤).

صدق البناء:

وقد تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق عن طريق حساب القوة التمييزية الفقرات مقياس التفكير الممتد وإيجاد العلاقة الارتباطية بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وايجاد علاقة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي الية وعن طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين مجالات مقياس التفكير الممتد مع بعضها البعض. (ملحم ،٢٠٠: ١٩)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها من خلال جمع البيانات وتفريغها وتصفيتها باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، ومن ثم مناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة في هذا المجال، على وفق الآتي:

اولاً: عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على مستوى التفكير الممتد لدى معلمي الصفوف الأولى.

طبق الباحثان مقياس التفكير الممتد على معلمي الصفوف الأولى عينة البحث الاساسية البالغ حجمها (٣٤٨) معلم ومعلمة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٨٣,٣٠٧) درجة وبانحراف معياري قدره (١٨,٦٤٧) درجة وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٦٦) درجة، واستعملت الباحثة الاختبار الثاني (t–test) لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس فقد بلغت القيمة الثانية المحسوبة (١٧,٣١٤) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١٠٩٦) حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لتعرف دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير الممتد	٣٤٨	٨٣,٣٠٧	١٨,٦٤٧	٦٦	٣٤٧	١٧,٣١٤	١,٩٦	دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٤٧) تساوي (١,٩٦)

يبدو من النتائج الموضحة في الجدول (٧) أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي للعينة إذ كانت القيمة التائية المحسوبة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٤٧) وعند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني ان معلمي الصفوف الاولى يتميزون بالتفكير الممتد.

ونلحظ من الجدول أعلاه أن معلمي الصفوف الاولى قسم تربية النصر يتميزون بالتفكير الممتد، وهو مستوى دال إحصائياً . ويرى الباحثان أن هذا المستوى المتقدم إلى أنهم ينتمون إلى شريحة واحدة وهي خريجي قسم معلم الصفوف الاولى ، مما يعكس تطوراً معرفياً ونضجاً فكرياً لديهم . فهم يشاركون بفاعلية في أنشطة تعليمية مباشرة ،

سواء كانت داخل البيئة المدرسية أو خارجها ، مما يسهم في تنمية مهارات التفكير المتقدم مثل البحث عن المعلومات وتحليل العلاقات بين العناصر المختلفة ، وطرح التساؤلات والأفكار ، والتوصل إلى حلول ثم تقويم مدى صحة ودقة هذه النتائج .

ويرى (ويب) ان ممن يتمتع بهذا النوع من التفكير يتصف ويتمييز بمتطلبات معرفية عالية ، تتسم بالتعقيد وصعوبة المعالجة ، حيث يواجهون مواقف تتطلب إجراء عمليات عقلية مركبة ، مثل الربط بين الأفكار والمفاهيم ضمن المحتوى نفسة ، واختيار أنسب الأساليب لحل المشكلات من بين بدائل متعددة . وهذا ما أشار الية العالم " نورمان ويب " في أنموذجه المفسر لمفهوم التفكير الممتد (42، 2005، Webb).

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في التفكير الممتد تبعاً لمتغير الجنس (ذكور. أناث)

ولتحقيق الهدف الثالث استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات الجنس (ذكور– اناث) لدى معلمي الصفوف الاولى في متغير التفكير الممتد حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٩١,٧٢٠) وبالانحراف المعياري (١٣,٨٨٠) بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٧٧,٤٣٩) وبالانحراف المعياري (١٩,٣١٧) واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٧,٥٧٩) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٤٦) والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

قيم الاختبار التائي لعينين مستقلتين **لدلالة الفرق وفقا لمتغير الجنس في التفكير الممتد.**

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الزائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٤٣	٩١,٧٢٠	١٣,٨٨٠	٣٤٦	٧,٥٧٩	١,٩٦	دال
اناث	٢٠٥	٧٧,٤٣٩	١٩,٣١٧				

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٤٦) تساوي (١,٩٦).

يتضح من الجدول (٨) ان هناك فروق في العلاقة بين (الذكور والاناث) وهذا الفرق لصالح الذكور.

وهذا يدل على أن الفرق بين الذكور والاناث في التفكير الممتد واضح وهذا الفرق لصالح المعلمين ، وهذا يدل على أن التفكير الممتد يكون أكثر وضوحاً وأتساقاً لدى المعلمات مقارنةً بنظرائهم الذكور .

ويمكن تفسير ذلك بأن معلمو الصفوف الاولى يتميزن بدرجة كبيرة من مستويات التفكير الممتد، مما يتيح لهم توظيف خبراتهم وبشكل إيجابي في دعم التفكير الممتد ، والذي يتطلب (التركيب ، والتحليل ، والتأمل ، والتقويم) وربط الخبرات السابقة بالمواقف الحالية والمستقبلية .

ثانياً : الاستنتاجات :

١. تمتع معلمي الصفوف الأولى بالتفكير الممتد.

٢. الفروق في العلاقة وفق متغير التفكير الممتد بين معلمي الصفوف الأولى وفقا

متغير الجنس ولصالح الذكور .

ثالثاً: التوصيات :-

وفي ضوء نتائج البحث ، توصي الباحثة ما يلي :

١. أهتمام اصحاب القرار والمسؤولين التربويين بالتفكير الممتد من خلال المناهج الدراسية ومن خلال البرامج التدريبية والارشادية لتعزيز مفهوم التفكير الممتد.
٢. تتولى مؤسسات الثقافة والاعلام والجامعات مهمة نشر الوعي بالتفكير الممتد.
٣. تشجيع معلمي الصفوف الأولى على اهمية التعبير عن مشاعرهن في أجواء ديمقراطية لتعزيز التفكير الممتد لديهم من خلال برامج ارشادية وتعليمية
تسهم في تحسين العلاقات الاجتماعية.
٤. تشجيع معلمي الصفوف الأولى على المشاركة في النشاطات الجماعية الترفيهية وغرس اتجاهات إيجابية تعاونية فيما بينهم لتنمية الثقة بأنفسهم وغرس سلوكيات اجتماعية سارة توثق التفكير الممتد لديهم .

المقترحات:

١. أجراء دراسة مماثلة على معلمي المراحل الدراسية الأخرى كمرحلة المتوسطة والإعدادية للمقارنة بينهم.

٢. إجراء دراسة تتناول التفكير الممتد وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل الكفاءة المهنية، الرضا الوظيفي، أو الذكاء الانفعالي.

٣. تنفيذ برامج تدريبية لمعلمي الصفوف الأولى تهدف إلى تنمية مهارات التفكير الممتد لديهم.

اولآ المصادر العربية

- ابو حطب فؤاد، (١٩٧٣)، التقويم النفسي ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصريه ، القاهرة.
- أبو حطب، فؤاد و صادق، آمال . (١٩٩٦) علم النفس التربوي. طه. القاهرة – مصر : مكتبة الانجلو المصرية.
- أندرسون ، جونار ٢٠٠٧)، علم النفس المعرفي وتطبيقاته.ترجمة محمد صبري سليط ورضا مسعد الجمال . عمان . الأردن . : دار الفكر للنشر والتوزيع.
- حمزة عناية يوسف، اثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التدريس البصري في تنمية الاداء التعبيري لطالبات الصف الثاني المتوسط الجامعةالمستنصرية كلية التربية الاساسية اطروحة دكتوراه، ٢٠١٤.
- الركابي محمد عبد الكريم. (٢٠٢٠) فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التفكير الممتد لدى معلمي الصفوف الأولى جامعة بغداد، كلية التربية رسالة ماجستير (ص) (٣).
- الزوبعي عبد الجليل (١٩٨١) مناهج البحث في التربية مجلة جامعة بغداد.
- الشربيني ، زكريا احمد (٢٠٠٧) : الاحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- العبيدي، محمد جاسم الاء محمد (٢٠١٠) طرق البحث العلمي، دار ديبونو للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
- العزاوي رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) القياس والتقويم بالعملية التدريسية، ط١ ، دار دجلة ناشرون موزعون عمان، الأردن.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٧) القياس والتقويم التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
- ليبمان ماتيون (١٩٩٨) المدرسة وتربية الفكر منشورات وزارة الثقافة. ترجمة ابراهيم الشهابي دمشق – سوريا.
- محمود كريمة عبد اللاه (٢٠٢٠) استخدام نموذج نيدهام البنائي في تدريس العلوم لتنمية عمق المعرفة العلمية ومهارات التفكير عالي الرتبة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المجلة التربوية كلية التربية بالغردقة جامعة جنوب الوادي العدد ٧٦ (١١٢٥ – ١٠٤٧) مصر.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠) مناهج البحث في التربية وعلم النفس . ١. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن.

- النبهان ، موسى ، (٢٠٠٤) : اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، طا ، دار الشروق ، عمان .

ثانيأ المصادر الأجنبية:

- Anastasi. Anne. (1976). Psychological testing, now yourk. 4th ed. Collier macmillan international editions 3(hard bound) isbn (international edition).
- Ebel, p. (1972). Essential of educational measurements. New York prentic Hall
- Webb (2005) Standards Science of Analysis Alignment.
- Webb2007). Issues related to judging the alignment of curriculum standards and assessments Applied Measurement in Report